

أثر القيادة الملهمة على البراعة التنظيمية: دراسة ميدانية على شركة سياك للبناء والتشييد

أبو النجا، مي محمد علي، محمد، عنايات إبراهيم محمد، و عواد، عمرو محمد أحمد. (٢٠٢٠). أثر القيادة الملهمة على البراعة التنظيمية: دراسة ميدانية على شركة سياك للبناء والتشييد. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ٣٤ ، ١٩٣ - ٢٢١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1095906>



إعداد

فهد مساعد الهادي

مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال الحديثة، لم يعد نجاح المنظمات مرهوناً فقط بالإدارة التشغيلية التقليدية، بل أصبح مرهوناً بقدرتها على تحفيز البراعة التنظيمية والتكيف مع التغير المستمر، ومن هذا المنطلق تبرز القيادة الملهمة كنمط قيادي يتجاوز حدود السيطرة والرقابة نحو إيقاظ الطاقات الكامنة وتحفيز الإبداع التنظيمي، وقد تناولت رسالة الماجستير قيد التقييم هذا الموضوع من زاوية تحليلية دقيقة، مركزةً على أثر القيادة الملهمة في تعزيز البراعة التنظيمية داخل شركة سياك للبناء والتشييد.

وهنا نهدف إلى تقييم تلك الرسالة من حيث وضوح الموضوع وأهميته، وملاءمته لاهتمامات الباحث، فضلاً عن منطقية الأسباب التي دفعت إلى اختياره، وذلك ضمن إطار علمي نقدي.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

يتَّسم موضوع الدراسة بقدرٍ عالٍ من الوضوح المفاهيمي والمنهجي، ويعكس نضجاً علمياً في اختيار المتغيرات واستهداف بيئة تطبيقية خصبة، فالقيادة الملهمة ليست مجرد نمط إداري، بل هي فلسفة في إدارة الإنسان بوصفه كائنًا يسعى إلى المعنى قبل الإنجاز، ويحفزه الشغف والرؤية أكثر من اللوائح والتعليمات، و هذا النمط القيادي بات اليوم حاجة تنظيمية ملحة، لا سيما في بيئات العمل التنافسية، سريعة التغير، كثيفة الضغوط، كقطاع البناء والتشييد.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

أما المتغير التابع، وهو "البراعة التنظيمية"، فهو مفهوم مركب ومعاصر يخرج من عباءة الكفاءة التشغيلية التقليدية، إلى آفاق أوسع تشمل الابتكار، والمرونة، والقدرة على التحوّل الاستراتيجي، إن طرح سؤال العلاقة بين القيادة والبراعة لا يمثل مجرد فضول أكاديمي، بل هو انعكاس لقلق تنظيمي حقيقي: كيف يمكن للمنظمة أن تتحوّل وتنجو، بل وتزدهر، في عصر تتغير فيه قواعد اللعبة كل يوم؟

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

أهمية الموضوع تتعاضد عند ربطه بسياق تطبيقي حي شركة سياتك وهي مؤسسة تتعامل مع مشاريع معقدة، وتواجه تحديات مستمرة تتطلب قيادة استثنائية، وهذا ما يجعل الدراسة ذات صلة مزدوجة: من جهة، تساهم في الأدبيات الأكاديمية؛ ومن جهة أخرى، تقدّم مدخلاً عملياً لاتخاذ القرار القيادي داخل المنظمات ذات السياق المشابه.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

إن اختيار الباحث لهذا الموضوع لا يبدو عشوائيًا أو نابغًا من استسهال، بل يعكس اهتمامًا عميقًا بمجال القيادة والسلوك التنظيمي من زاوية استراتيجية، فالقيادة الملهمه ليست موضوعًا تقليديًا ضمن أنماط القيادة المعتادة (كالتحويلية أو التبادلية)، بل تتطلب فهمًا نفسيًا وسوسولوجيًا دقيقًا لديناميكيات التأثير والتحفيز.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

الباحث يبدو مهتمًا بفهم التفاعلات الدقيقة بين الفرد والمنظمة، وبين القيادة وثقافة الأداء، ويذهب أبعد من النظرة الكلاسيكية للقيادة كمجرد عملية توجيه وتحكم، ليعالجها كأداة لإطلاق الطاقات الكامنة في الأفراد وتحفيز البراعة الجماعية. وهذا التوجه يعكس وعيًا عميقًا بأن المنظمات اليوم لا تنجح فقط عبر ضبط العمليات والإجراءات، بل من خلال تمكين الأفراد وبناء فرق عمل تلعب أدوارًا إبداعية، وهذا لا يحدث إلا عبر نمط قيادي ملهم يتجاوز الأوامر إلى صناعة الإلهام. من هنا تتجلى ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث، حيث يتقاطع مع مسارات معرفية تجمع بين القيادة، التحول التنظيمي، والسلوك الإبداعي.

ثالثًا: عرض الأسباب بشكل منطقي

من خلال النظر في بنية الموضوع والربط بين متغيريه، يتضح أن اختيار الباحث لم يكن مبنياً على تقليد أو محاكاة، بل جاء وفق منطق سببي وتحليلي محكم، فقد اختار القيادة الملهمة كمتغير مستقل لما تمثله من عامل تأثير جوهري في صياغة ثقافة تنظيمية ديناميكية، ثم اختار البراعة التنظيمية كمخرج متوقع لتلك القيادة، استناداً إلى فرضية مفادها: "أنماط القيادة الملهمة تُحفّز الموظفين نحو الإبداع والتكيف وتجاوز الحدود التقليدية للأداء" ..

ثالثًا: عرض الأسباب بشكل منطقي

هذه الفرضية لم تُبَنَ في فراغ، بل تركز على أدبيات علمية رصينة، تُثبت وجود علاقة وثيقة بين القيادة ذات الطابع الإنساني التحفيزي وارتفاع مستويات الابتكار والمرونة في المؤسسات، بالإضافة إلى أن القطاع المدروس البناء والتشييد هو أحد أكثر القطاعات احتياجًا لهذا النمط من القيادة نظرًا لتعقيد العمليات، وتعدد فرق العمل، وتغير بيئات المشاريع باستمرار، إن الأسباب التي دعت إلى اختيار الموضوع تتسم بقدر عالٍ من المنطقية، وتتركز على فهم دقيق لطبيعة العلاقات السببية بين المتغيرات، واستشراف لآفاق تطبيقية ممكنة..

خاتمة

بعد تحليل شامل لموضوع الرسالة، يمكن القول إن الباحث قد نجح في اختيار موضوع ذي أهمية بالغة وحادثة علمية، يتماشى مع التحديات المعاصرة التي تواجه المنظمات، خاصة في قطاعات تحتاج إلى مرونة وقيادة فعّالة مثل قطاع البناء. وقد أظهر الباحث وعياً واضحاً بأبعاد القيادة الملهمة وتأثيرها في دفع المنظمات نحو التميز في البراعة التنظيمية. ولقد اتّسم التقييم بمعايير ثلاثية متوازنة، شملت وضوح الطرح وأهميته، ومدى اتساقه مع اهتمامات الباحث، فضلاً عن منطقية المبررات العلمية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

